

الأغاني

(ذُو قِي ببغيك يا طَسَمٌ مجلّلةٌ ... فقد أتيتَ لَعَمْرِي أعجبَ العجبِ) .
(إنّا أبينا فلم ننفكْ نقتُلهم ... والبَغْيُ هيجَ منّا سَورةَ الغضبِ) .
(ولن يعودَ علينا بغيُّهم أبداً ... ولن يكونوا كذي أُنْفٍ ولا ذنبِ) .
(وإن رَعَيْتُم لنا قُرْبَى مُؤَكَّدةً ... كنّا الأقاربَ في الأرحام والنسبِ) .
ثم إن بقية طسم لجأوا إلى حسان بن تبع فغزا جديسا فقتلها وأخرب بلادها .
فهرب الأسود قاتل عمليق فأقام بجبلي طييء قبل نزول طييء إياهما .
وكانت طييء تسكن الجرف من أرض اليمن .

وهو اليوم محلة مراد وهمدان وكان سيدهم يومئذ أمانة بن لؤي بن الغوث بن طييء وكان
الوادي مسبعة وهم قليل عددهم وقد كان ينتابهم بغير في أزمان الخريف ولم يدر أين يذهب
ولم يروه إلى قابل وكانت الأزد قد خرجت من اليمن أيام العرم فاستوحشت طييء لذلك وقالت
قد طعن إخواننا فصاروا إلى الأرياف .

فلما هموا بالطعن قالوا لأسامة إن هذا البعير يأتينا من بلد ريف وخصب .
وإننا لنرى في بعره النوى .

فلو أننا نتعهدده عند انصرافه فشخصنا معه لكننا نصيب مكانا خيرا من مكاننا هذا .
فأجمعوا أمرهم على ذلك .

فلما كان الخريف جاء البعير ف ضرب في إبلهم فلما انصرف احتملوا واتبعوه يسرون بسيره
ويبيتون حيث يبيت حتى هبط على الجبلين .

فقال أسامة بن لؤي .

(ارجِعْ لَطَرِيْباً كحبيبٍ يُنْذِ سَى ... لكل قَوْمٍ مُّصْباحٌ ومُمْسَى) .

قال وطريب اسم الموضع الذي كانوا ينزلون به .

فهجمت طييء على النخل في الشعاب وعلى مواش كثيرة وإذا هم برجل في شعب من تلك الشعاب
وهو الأسود بن عباد فهاهم ما رأوا من عظم خلقه وتخوفوه وقد